(132) جاءت مرجمة قد كنت احذرها * لو كان ينفعني الاشفاق والحذر (1) وقيل: معناه انا جعلناهم رسل ا يصدقون عليه أعالي الصفات. قوله تعالى: (واذكر في الكتاب موسى إنه كان مخلصا وكان رسولا نبيا (51) وناديناه من جانب الطور الايمن وقربناه نجيا (52) ووهبنا له من رحمتنا أخاه هرون نبيا (53) واذكر في الكتاب إسمعيل إنه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا (54) وكان يأمر أهله بالصلوة والزكوة وكان عند ربه مرضيا) (55) خمس آيات بلا خلاف. قرأ اهل الكوفة إلا ابا بكر (مخلصا) - بفتح اللام - بمعنى اخلصه ا للنبوة. الباقون - بالكسر - بمعنى أخلص هو العبادة . يقول ا تعالى لنبيه محمد (صلى ا عليه وآله) (واذكر) موسى (في الكتاب) الذي هو القرآن. وسماه كتابا لما ذكرناه: أنه يكتب. واخبر أن موسى كان مخلصا بطاعاته وجه ا تعالى دون رياء الناس، وانه لم يشرك في عبادته سواه. ومن فتح اللام أراد ان ا اخلصه لطاعته بمعنى أن لطف له ما اختار عنده اخلاص الطاعة. وانه لم يشب ذلك بمعصيته له، وأنه مع ذلك كان رسولا تعالى إلى خلقه، قد حمله رسالة يؤديها اليهم (وكان نبيا) وهو العلي برسالة ا إلى خلقه، وبما نصب له من المعجزة الدالة

---

(1) تفسير الطبري 16 / 62 وهو في مجمع البيان 3 / 516 (*)